(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (حزيران), مجلد 3,عدد 2 ,الصفحات 370-383

اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. مضر صباح عبد جابر[1]*

[1]جامعة الفرات الأوسط التقنية، المعهد التقني، الكوفة، العراق

الملخص:

يرمي البحث التعرف على اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة واختار الباحث جامعة الكوفة/ كلية التربية/ قسم علوم القران الكريم ، ليصبح مجالا لبحثه الحالي.

و بلغت العينة البحثية (53) طالبا وطالبة للمرحلة الاولى، لتكون (27) منها المجموعة التجريبية التي يدرس طلبتها مقرر علم النفس التربوي باستخدام استراتيجية الخرائط الدلالية ، و (26) منها المجموعة الضابطة التي يدرس طلبتها نفس المقرر باستخدام الطريقة الاعتيادية. وبعد التصحيح للإجابات ومعالجة الارقام إحصائياً بانت النتائج : فاعلية استراتيجية الخرائط الدلالية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة علم النفس التربوي .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الخرائط الدلالية ، التنمية , مهارات التفكير الناقد، طلبة كلية التربية.

The Effect of the Semantic Mapping Strategy on Developing Critical Thinking Skills among University Students

Asst. Professor Dr. Mudhar Sabah Abdul Jabir[1*]

[1]Al-Furat Al-Awsat Technical University, Technical Institute of Kufa, Iraq

Abstract:

This research aims to investigate the effect of the semantic mapping strategy on the development of critical thinking skills among university students. The researcher selected the University of Kufa / College of Education / Department of Quranic Sciences and Islamic Education as the field for the current study. The research sample consisted of 53 first-year students, with 27 students assigned to the experimental group, who were taught educational psychology using the semantic mapping strategy, and 26 students assigned to the control group, who were taught the same subject using the traditional method. After scoring the responses and statistically analyzing the data, the results revealed the effectiveness of the semantic mapping strategy in developing critical thinking skills among first-year students in the subject of educational psychology.

Keywords: Semantic Mapping Strategy, Development, Critical Thinking Skills, College of Education Students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

* **Email address: Moder.sabah@atu.edu.iq**

يحرص العاملون في حقل التعليم على الاستقصاء لإيجاد افضل أساليب التدريس للنهوض بالواقع التعليمي مع الاخذ بنظر الاعتبار إيجاد الأجواء النشطة والتفاعلية لتطوير قدرات القائمين بالعملية التدريسية والتعليمية والتركيز عل ان يكون الطالب المرتكز الأساسي للمنظومة التدريسية والتعليمية موظفين النظريات المعرفية والتكنولوجية لتسخيرها خدمة لها مع باقي الأجزاء الاخر من مدخلات لها لتحقيق الأهداف المنشودة وعناصر المنهج المعاصر (الصاعدي , 2013: 22) .

ولهذا شرع الباحث لتناول من الآراء الخاصة للأساتذة من ذوي التخصص في كلية التربية ولاسيما التخصص التربوي * مضافة لها خبرة الباحث في حقل التدريس وقراءاته لعدد من الابحاث ذات الاختصاص حيث تبين ان هناك استعمالا للأساليب والطرائق التقليدية التي تتصف بالجمود والمحاكاة مرتكزة استظهار المعلومات لدى المتعلمين فقط دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا بواسطة توظيف العناصر الرئيسة للتعليم لتنمية مهارات التفكير علما ان موضوع التفكير يعد من الموضوعات ذات الاهتمام الكبير جدا وبمختلف انواعه فلم يتضمن الامر المهارات الدنيا للتفكير وبالأخص لدى طلبة الجامعة لذا يتوجب استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة لتطوير قدرات المتعلمين الخاصة ليصبحوا على استعداد للاحتياجات اليومية والمشكلات التي قد يتعرضون لها وابتكار الفكر الابداعي شريطة توفير واستخدام عدد من الضروريات للعملية التدريسية والحث على التدريب المستمر ولأجل ذلك عمل الباحث لإجراء بحثه حول استخدام استراتيجية مواكبة للتقدم الحاصل مبتعدا عن المحاكاة الاعمى والرتابة تسهم في تنمية التفكير الناقد ومن هنا يمكن بيان مشكلة البحث في طرح التساؤل الاتي :

س/ ما اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بعدة سمات، أبرزها التطور السريع في مختلف جوانب الحياة، مما أدى إلى ظهور العديد من التحديات نتيجة الفروقات الواضحة بين الدول. وهذا التغير يتطلب من النظام التربوي بالمجمل، والمناهج الدراسية بشكل متخصص، أن تعد الطلاب لمواكبة هذه التحولات من خلال تمكينهم ليصبحوا عناصر فاعلة في تطوير مجتمعاتهم. حيث يحتل مقرر علم النفس التربوي دورًا محوريًا في هذا السياق، حيث تسهم في توعية الطلاب بمتغيرات العصر الحديث وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من فهم وإدراك التطورات المستمرة في مجال تخصصهم. كما يرى الخبراء أن هذه المادة تساعد الطلاب على التكيف مع متطلبات الحياة والعمل على تحقيق التطوير المستمر.

لذا، يعتقد الباحث أن التركيز الأساسي يجب أن يتمحور على تطوير المناهج الدراسية واعتماد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعزز تحصيل الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية العليا. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية شبكة الأسئلة، التي يمكن أن تسهم في تنمية الطلاب على مستويات متعددة، بما في ذلك تطوير مهارات التفكير لديهم من خلال التفاعل المتبادل وفقًا لهذه الاستراتيجية. كما يمكن أن تساعد هذه الاستراتيجية المعلم في تدريب الطلاب على استيعاب كميات كبيرة ومتنوعة من المعارف، ومساعدتهم في توظيفها في إطار بنائهم المعرفي، مما يمكنهم من الاستفادة منها على جميع الاصعدة. (ذوقان وسهيلة ، 2006 : 185) .

ومن خلال ما ذكر من الممكن بيان الأهمية الخاصة بالبحث الحالي بالشكل التالي:

1. يُعتبر هذا البحث الأول من نوعه على المستوى المحلي، حسب علم الباحث، الذي يتناول بالدراسة والتحليل استراتيجية محددة في مجال تعليم علم النفس التربوي، مما يضيف جديدًا إلى الأدبيات التعليمية في هذا السياق.

2. يهدف البحث إلى تقديم مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب الحديثة التي يمكن أن يستفيد منها الأساتذة في تحسين طرق تدريس مادة علم النفس التربوي، بما يعزز من فعالية العملية التعليمية.

3. يسعى البحث أيضًا إلى إثراء المكتبة التربوية بمجموعة من المعلومات والبيانات البحثية التي تتناول استراتيجيات تدريس علم النفس التربوي، مما يوفر مرجعًا قيمًا للمهتمين والباحثين في هذا المجال.

4. يتماشى البحث مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تركز على تبني استراتيجيات متطورة وفعّالة في التعليم، مما يعكس التزامه بمواكبة المستجدات الحديثة .

5. تُبرز الدراسة أهمية استراتيجية "الخرائط الدلالية" كواحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تفعيل دور الطالب وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي لديه.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف الى التعرف على اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة , وللتحقق الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات الدرجات للمجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية الخرائط الدلالية ومتوسطات الدرجات للمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الناقد.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث على:

أ- الحدود البشرية : طلبة السنة الأولى لقسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكوفة.

ب- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2024 – 2025م).

ج- الحد الموضوعي : مادة علم النفس التربوي للفصل الدراسي الأول .

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- استراتيجية الخرائط الدلالية عرفها (Ricahad، 1993) بأنها: طريقة تدريسية تستخدم لإعادة تنظيم المعلومات الخاصة بالنص في إطار تصنيفي مشاهد، يربط الكلمات الجديدة مع المعلومات المختزنة في عقل القارئ، مما يساعد على وضع المفاهيم والمعلومات التفصيلية تحت مفاهيم وأفكار عامة على شكل علاقات متبادلة (Ricahad، et al ,1993, P. 449-452).

2- عرفها (حسين أبو رياش وشريف عبد الحكيم ,2009) بأنها : " نوع من الرسوم البيانية المنظمة التي تعين المتعلم على التنظيم بصريا وتسهم بفاعلية في ادراك العلاقة بين مستويات نص ما ونصوص أخرى ". (ابورياش وشريف,2009: 100).

وعرفها الباحث اجرائيا:. هي استراتيجية يتبعها الباحث مع طلبته للمرحلة الأولى يستند فيها على تصنيف النصوص على هيئة مخطط بصري متنوع يتم من خلالها بيان العلاقة بين الأفكار والمفاهيم الموجودة في النصوص من خلال ربط الأفكار

الكلية بالجزئية منها وكذلك المفاهيم الكلية بالجزئية من خلال خمس خطوات هي (تقديم المفهوم – العصف الذهني- التصنيف- إعطاء الطابع الشخصي – التركيب).

مهارات التفكير الناقد : عرفهُ واطسون – كلاسر (Watson – Classer 1964)

"مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمهارات تتضمن : اتجاه التقصي (inquiry) الذي يتضمن القدرة على معرفة اركان المشكلة وقبول الأدلة والحجج الصحيحة . (Glasser, 1964 : p.10) .

- عرفهُ ميكائيل سكرفن (Michael Scriven , 2002) :" العمليات العقلية المنظمة للنشاط ومفهوم المهارات من تحليل وتنظيم وتطبيق وتأليف وتقويم المعلومات التي جمعت من خلال الملاحظة ، التجربة ، التفاعل ، الأسباب والتخالط الذي يقود إلى الشكل المثالي " .(Scriven , 2002 : p.1) .
- التعريف الاجرائي : تتضمن عدد من العمليات الذهنية المتنوعة التي تعتبر ضرورية لممارسة التفكير التحليلي والمنطقي.

الفصل الثاني
أطار نظري ـ دراسات سابقة

أولاً: الخرائط الدلالية : مفهومها والأساس النظري :

تُعد الخريطة الدلالية أداةً مهمةً في تنظيم المعرفة وفهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة. تعتمد هذه الأداة على نظريتين رئيسيتين تساهمان في تفسير كيفية معالجة العقل البشري للمعلومات وتخزينها.

1. نظرية المخطط العقلي (Schema Theory)

تقوم هذه النظرية على فكرة أن العقل البشري يتكون من هياكل افتراضية تُعرف بالمخططات العقلية. هذه المخططات تحتوي على معلومات معروفة مسبقًا، بالإضافة إلى ما يتم اكتسابه من معارف جديدة. تُشكل هذه المخططات شبكات معرفية، حيث تمثل كل شبكة مجالًا محددًا من مجالات المعرفة.

2. نظرية دلالات الألفاظ (Semantic Theory)

تركز هذه النظرية على دراسة المعاني والعلاقات بين الكلمات والمفاهيم. تُساهم في فهم كيفية تنظيم العقل للمعاني وربطها ببعضها البعض، مما يُعزز القدرة على استرجاع المعلومات وفهمها بشكل أعمق.

باختصار، تعتمد الخريطة الدلالية على هاتين النظريتين لتوفير إطارٍ يُساعد الأفراد على تنظيم معارفهم وفهم العلاقات بين المفاهيم المتعددة والمختلفة، مما يُعزز العملية التعلمية التعليمية.

عندما يتعرض العقل البشري لمعلومات مرتبطة بمجال معين، فإنه يقوم باستحضار جميع المفاهيم والكلمات المتصلة بهذا المجال. على سبيل المثال، عند الحديث عن البرق، قد يتبادر إلى الذهن مصطلحات مثل الصوت العالي، المطر، الرياح، البرودة ، الحرارة ، وغيرها(عطيه,1999: 75).

يتضح من ذلك أن للخريطة الدلالية تطبيقًا لنظريتي المخطط العقلي و النظرية الدلالية حيث يعمل الاستاذ باستحضار المعلومات المحفوظة في المخططات العقلية للطلبة، ثم يعمل معهم على تصنيف هذه المعلومات في مجموعات متشابهة.

بعد ذلك، يتم ربط هذه المعلومات معًا في شكل خريطة دلالية للموضوع، مع إعادة تنظيمها وترتيبها في إطار متجانس ومتناسق. هذا الأسلوب يسهم في اعانه الطالب على إيجاد روابط للمعلومات الحديثة الواردة في النص بالمعلومات المخزونة لديه، مما يسهل عليه اكتساب معارف إضافية جديدة(الادغم، 2004، ص23), (البعلي , 1991 : 33) .

لذا فأن للخريطة الدلالية توظف النظرية الدلالية حيث يكون فيها المعلم بأستثارة المعلومات المحفوظة في ذاكرة الطالب ثم يقوم بوضع هذه البيانات في تصنيف متشابه في صورة خريطة دلالية للدرس المراد بيانه فيعمل على مساعدة المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالماضية لإضافة بيانات جديدة أخرى (عطيه,1990: 35) , ولهذا قد عرفت استراتيجية الخريط الدلالية بعدة تعريفات منها انها مخطط يتضمن عددا من المفاهيم تلتقي في القمة بمفهوم أوسع واحد يكون شاملا لمعاني المفاهيم التي هي اقل منه في هذا التنظيم الهرمي وتصل المفاهيم بأسهم محددة لاتجاه المعاني ويكتب على السهم كلمات تبين مع المفاهيم السابقة على طرفيه جملة ذات معنى علمي (رواشدة , 1993: 44)

ثانياً: خطوات اعداد استراتيجية الخريطة الدلالية : لبناء الخارطة الدلالية يتطلب الاخذ بنظر الاعتبار الاتي:

1- اختيار القائم بالعملية التعليمية موضوع محوري يتضمن معنى أساسي فيه.

2- يطرح المعلم وبمشاركة الطلبة عدد من العبارات التي لها صلة بالموضوع المحوري وتوثق على الوسيلة التعليمية.

3- يعزز الاستاذ سلوك طلبته على التفكير في العبارات ومحاولة إيجاد الروابط بالموضوع المحوري متضمنا مناقشات لغرض التصنيف في مجاميع متشابهة.

4- تشجيع الطلبة على تصميم مخططات لكل تصنيف.

5- جمع المخططات مع بيان العلاقة وتوثيق المقترحات حولها وتنظيمها بصورة نهائية لخريطة دلالية للموضوعات حيث تتمركز العبارة الرئيسة في وسطها ومن ثم تحيطها العبارات الفرعية.

ثالثاً: دور المعلم في الخريطة الدلالية: يتضمن دور المعلم يتمثل في الإدارة والتيسير والإرشاد والجانب الفعال والايجابي انطلاقا من التهيئة حتى انتهاء الأداء ويتضمن بالشكل الاتي :

1- انتقاء المعلم عددا من العبارات الأساسية للموضوع لتقديمه للطلبة.

2- توثيق هذه العبارات والكلمات على وسيلة تعليمية ملائمة .

3- حث الطلبة وتعزيز سلوكهم لقيام بالعمليات العليا من التفكير حول الكلمات والعبارات المطروحة عليهم وتصنيفها الى مجالات.

4- فسح المجال والوقت الكاف للطلبة للقيام بالأنشطة الفردية ذات المستوى العالي من التفكير من خلال بيان العبارات المتصلة بالموضوع الرئيسي ويمكن أيضا انشاء تصنيفات أخرى.

5- مشاركة الطلبة في المناقشات حول الموضوع .

6- حث الطلبة واثارة دافعيتهم بالخريطة المعدة للموضوع وبيان العلاقة بين مكوناتها. (Pittelman and Others ,1985p.12).

رابعاً: دور الطلبة في استراتيجية الخرائط الدلالية : ويتضمن الاتي:-

1- الاطلاع على بعض المصادر ذات الصلة بالمفردة العملية.

2- إعطاء بيانات وأفكار وشواهد في الموضوع او المفردة الرئيسة التي عرضها المعلم.

3- الحق في استخدام النقاش للأفكار والمعلومات والعمل على تصنيف التشابه بينها.

4- توضيح العلاقة بين التصنيفات واعداد المخططات لهذه المتشابهات لبيان العلاقة فيما بينها.

5- التمعن في المعلومات و توليد الأفكار والبيانات.

6- اجراء التعديل قبل قراءة النص سواء بالحذف او التغيير او التطوير للمساهمة في تحقيق الأهداف المنشودة.

7- استيعاب الروابط بين النص الجديد.

8- السعي لإجراء خريطة دلالية لمفردات اخر. (عبد الباري , 2010: 321)

خامساً: مهارات التفكير الناقد: سنتطرق الى تعريف مفهوم التفكير الناقد:

عرفها نوفاك (Novak)" اسلوب في التفكير يمتاز بالدقة والحذر في الاستنتاج ويستند على الأدلة ويرفض الخرافات ويقبل علاقة السبب والنتيجة"(العبيدي ، 2009 : 535) و(الكرعاوي , 2010 : 33)

- وعرفه حجازي " عملية قبول أو رفض فكرة معينة بعد ردها إلى مصدرها وتحليلها إلى عناصرها والكشف عن مدى دقتها وشمولها والتمييز بين ما تنطوي عليه من حقائق وأراء شخصية والتأكد من مدى تناسقها"(حجازي ، 2005 : 176) .

أولت التربية الحديثة اهتماما بموضوع التفكير الناقد حيث اشارت النظرية السلوكية في التربية الأمريكية الى عدم الاهتمام بتنمية وتطوير التفكير حتى السبعينيات من القرن المنصرم حيث المتعارف للسلوكية انكارها وجود العمليات العقلية والتمكن من جعلها قابلة للدراسة والبحث ومع التحول الفكري التربوي منذ السبعينيات إلى النظرية المعرفية التي أكدت إن المتعلم وجب ان يكون له دورا محوريا وفعالا للمعلومات هنا ظهرت بوادر الاهتمام بتنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.(الاسدي ، 2009 : 62) .

سادساً: معايير التفكير الناقد :

هنالك معايير عدة اتفق على تسميتها للمهتمين والدارسين في حقل التفكير الناقد والتي حددت بشكل بالتالي :

1. الوضوح : وهو المعيار الرئيس لباقي المعايير بمعنى ان تصبح العبارات غير غامضة ليتمكن الناقد من الحكم عليها واستجلائها عن طريق الأسئلة مثل : (هل تستطيع.... ؟ هل يمكن ان تعبر عن رأيك بطريقة أخرى... ؟ ماذا تقصد بقولك كذا ؟) .
2. الصحة : المقصود بذلك ان تصبح العبارات صادقة وموثقة حيث إن الجملة قد تكون غير غامضة ولكن خاطئة ، ومن الاسئلة التي تخدم هذا المعيار (هل ذلك صحيح بالفعل ... ؟ كيف يمكن فحص ذلك . ؟
3. الدقة : أي إعطاء الموضوع استحقاقه في التعبير والمعالجة دون زيادة او نقصان وتلافي الحشو والإطناب ومن الأسئلة التي تخدم في هذا المعيار : (هل يمكنك ان تكون اكثر دقة) ؟

4. الربط : أي بيان العلاقة بين السؤال وموضوع النقاش ومن امثلة ذلك:

- هل تقدم هذه الأفكار او الأسئلة تفصيل او بيانً للمشكلة ؟
- هل تحتوي هذه الأفكار او الأسئلة حجج داعمة او واضحة للحدث ؟

5. الاتساع : أي الأخذ بجميع جوانب المشكلة ويمكن استعمال عبارات مثل :

- هل هناك وجهات نظر لا تنطبق على الحالة...؟(جروان ، 1999 :78).

6. العمق : أي افتقار المعالجة الفكرية للمشكلة او الموضوع في كثير من الأحوال الى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة او تشعب الموضوع .

ومال على ذلك ان مشاكل المرورية معقدة فاذا استعملنا عبارة (الحوادث نتيجة السرعة) لحث قادة المركبات على تقليل اسرعتها ، ثم توقفنا عن هذا الحدث فان التفكير ينقصه العمق المطلوب .

7. المنطق : أي قدرة الفرد على تنظيم افكاره وتسلسلها وارتباطها بطريقة تؤدي الى معاني واضحة للوصول الى نتيجة مرتبة ومعقولة ومن امثلة الاسئلة في هذا المجال :

- هل ذلك معقول ... ؟
- هل يوجد تناقض بين الافكار المطروحة ... ؟ هل المقدمات تؤدي الى النتائج ... ؟ (عبد العزيز ، 2009 :113).

- مهارات التفكير الناقد :

بعد الاطلاع على مفهوم التفكير الناقد والتعريفات التي قدمت له ، يمكن تحديد اهم مهارات التفكير الناقد التي وضعها العلماء والباحثون ، فقد تناول العديد منهم هذه المهارات بالتحديد والتوضيح ، فقد وضع باير Beyer قائمة تضمنت عشر مهارات للتفكير الناقد وكما يأتي :

1. التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب ذات العلاقة بالموضوع والتي لا ترتبط بالموضوع.
2. التمييز بين الحقائق والادعاءات الذاتية .
3. تحديد صدق مصادر البيانات والتأكد من دقة الاخبار والروايات.
4. التعرف على الحجج والبراهين المختلفة الافتراضات غير الموجودة في النص .
5. التأكد من التحيز أو التحامل والتعرف على التناقضات المنطقية .
6. التعرف على صور المتناقضات ، أو عدم وجود التنسيق لعملية الاستدلال من الوقائع والمقدمات .
7. تشخيص الحجج القوية والادعاءات . (إبراهيم ، 2005: 374 – 375) .

دور الطالب في التفكير الناقد :ان دور الطالب في التفكير الناقد فاعل نشط ، حيث لن مستقبلا غير نشط ، وانما دوره ما يأتي :

أولاً : البحث والتقصي عن المعلومات ذات الصلة بموضوعه التعرف على الأفكار والمفاهيم العلمية .

ثانياً : السعي على الاطلاع على منابع المعلومات وتوظيفها .

ثالثاً : إيجاد الروابط الخاصة بالمعلومات وتنظيمها لغرض احداث تنمية الافكار .

رابعا : يستخدم التفكير التقاربي و التفكير التباعدي .

خامسا : يستخدم عملية الاستنتاج المنطقي واجراء التقويم للأفكار والنتائج .

سادسا : تشخيص الثغرات في المعلومات المكتسبة . أبو جادو وبكر , 2007: 38).

ثانياً: دراسات سابقة:

حيث لم تكن هناك دراسة تتناول اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة محليا على حد علم الباحث:

الدراسات السابقة:

- دراسة (حميد ونسرين , 2013)وهدفت الى أثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لد تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة حيث شملت العينة على تلميذات الصف الخامس الابتدائي (74) تلميذة مستخدمة اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد يشمل على (32) فقرة و برنامج الحزمة الإحصائية spss-10 واظهرت النتائج المتعلقة بالتحصيل: دلت النتائج على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل . ٢-النتائج المتعلقة بالاستبقاء : تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة بالاستبقاء.

- دراسة (الجندي واحمد , 2014) هدفت الى استقصاء اثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لد طالبات كليات التربية النوعية وتكونت العينة من (50) طالبة مستخدمة اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة المهارات الحياتية 25 فقرة و استخدم الباحثان حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية عند معالجة البيانات واظهرت النتائج الى وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مقرر التربية الاسرية وبطاقة ملاحظة بعض المهارات الحياتية لجانب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وظهور علاقة ارتباطية دالة ايجابية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ودرجاتهن على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.

- دراسة (الحمداوي ،2015) هدفت الى التعرف على أثر إستراتيجيتي المحطات العلمية والخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي و بلغت عينة البحث (90) طالبا مستخدما اختبار تحصيلي ومقياس مهارات فوق المعرفية وبعد استخدام الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين انوفا واختبار (t-test) ظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى وفق استراتيجية المحطات العلمية. وتفوق المجموعة التجريبية الثانية وفق استراتيجية الخرائط الدلالية في جميع المتغيرات .

- دراسة (النغيمشي ,2017) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية تحصيل مفردات اللغة الإنكليزية وبقاء اثر تعلمها و بلغ عدد افراد العينة (49) تلميذا مستخدما اختبار تحصيلي وبعد استخدام الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين انوفا واختبار (t-test) ظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية تحصيل مفردات مادة اللغة الإنكليزية وبقاءها لدى تلاميذ السادس الابتدائي.

مناقشة الدراسات السابقة:

1- اختلفت الدراسات السابقة تبعاً للأهداف و المشكلة البحثية فدراسة (حميد ونسرين , 2013) اثر الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة، أما دراسة (الجندي واحمد , 2014) الى استقصاء اثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات كليات التربية النوعية المتضمنة في موضوعات مقرر التربية الاسرية, اما دراسة (الحمداوي ،2015) هدفت الى التعرف على أثر استراتيجيتي المحطات العلمية والخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ،اما دراسة (النغيمشي ,2017) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية تحصيل مفردات اللغة الإنكليزية وبقاء اثر تعلمها, ففي دراسة (حميد ونسرين , 2013) بلغت حجمها(74)تلميذه، وفي دراسة(الجندي واحمد , 2014) بلغت (50) طالباً, اما دراسة (الحمداوي,2015) بلغت العينة (90) طالبا, اما دراسة (النغيمشي ,2017) فبلغت العينة (49) طالبا.

2- اختلف عدد من الدراسات السابقة في المنهج المتبع فمنها الوصفي والتجريبي .

3- أجريت معظم الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية والثانوية، أما البحث الحالي على طلبة الجامعة.

4- اختلفت الأدوات البحثية حيث استعمل بعضهم اختبارا تحصيليا ومقياس الحياتية واختبار مهارات فوق المعرفية كدراسة (الجندي واحمد , 2014)، واختبار مهارات ما وراء المعرفة كدراسة (الحمداوي,2015)، أما البحث الحالي سيستخدم اختبار مهارات التفكير الناقد.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1. التعرف على منهج البحث المتبع للاستزادة منه في اختيار المنهج البحثي المناسب .
2. الفائدة في تصميم الاختبار والتعرف على الخطوات المناسبة لتحقيق الهدف المنشود.
3. الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة للفائدة في البحث الحالي.
4. الفائدة من الدراسات السابقة بعدها احد المؤشرات على اهمية البحث الحالي.

الفصل الثالث : المنهج البحثي وإجراءاته : وقد اختار الباحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف البحث الحالي .

التصميم شبه التجريبي : اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، ذات مجموعتين الاولى تجريبية تدرس تبعا لاستراتيجية الخرائط الدلالية، والأخرى ضابطة يتم تدريسها تبعا للطريقة الاعتيادية، كما مبين في شكل (1).

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الخرائط الدلالية	مهارات التفكير الناقد
الضابطة	ــــــــــ	

مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاولى لكلية التربية جامعة الكوفة ، للعام الدراسي (2024 – 2025م).

1- العينة البحثية : اختار الباحث بشكل قصدي (طلبة المرحلة الاولى قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية) لجعلها عينة لبحثه وذلك لعدة أسباب منها :

- تعاون القسم مع الباحث وتشابه قاعات القسم من حيث الموقع والتهوية والانارة.
- توفر أكثر من مجموعة للمرحلة الأولى.

2- تكافؤ مجموعتي البحث :

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0 ,05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	27	234 ,5	9 ,7	51	1 ,71	2.0	غير دالة
	الضابطة	26	233 ,1	9 ,47				
الذكاء	التجريبية	27	44.44	4.80		0 ,18		
	الضابطة	26	43.16	5.0				
المعلومات السابقة	التجريبية	27	73 ,54	11 ,34		0 ,322		
	الضابطة	26	74 ,44	11 ,33				

3- تحديد المادة العلمية: تم تحديد الموضوعات المراد تدريسها وفقاً للمفردات الخطة الزمنية لتقديمها، والمفترض تدريسها للمرحلة الاولى للعام الدراسي(2024- 2025م).

4- صياغة الأهداف السلوكية: اعد الباحث (123) هدفاً سلوكياً معتمدا على الأهداف الخاصة لمادة علم النفس التربوي

5- إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث (13) خطة دراسية لكل مجموعة ، في مادة علم النفس التربوي ووفق الأهداف السلوكية.

6- أداة البحث: اختبار مهارات التفكير الناقد : حيث ان مهارات التفكير الناقد تعد من الغايات الأساسية للبحث الحالي لذا تقرر تحديد مقياس لها وفق البيئة العراقية تتضمن الاتي :

1- ان يكون مناسبا للبيئة الجامعية العراقية.

2- ان يستطيع قياس مهارات التفكير الناقد المحددة من قبل الباحث والتي تحتوي على الفروض وتقويم الحجج والاستنتاج والتفسير.

لذا قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من المقاييس لمهارات التفكير الناقد ووقع الاختيار على مقياس الكرعاوي (2010) والذي صمم وفق مقياس واطسن كلاسر حيث شمل على خمس مجالات وهي:

- معرفة الافتراضات .
- التفسير.
- تقويم الحجج.
- الاستنباط.
- الاستنتاج.

ومن خلال ما ذكر أعلاه اجرى الباحث إعادة احتساب صدق وثبات الاختبار لغرض ملائمته لطلبة الصف الأولى لقسم القرأن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية.

7- صدق الاختبار : تم عرض الاختبار على مجموعة المختصين والخبراء في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لأبداء ارائهم في فقراته وإصدار قرارهم حول :

- مدى دقة وبيان التعليمات والامثلة له لتحقيق الهدف المطلوب.
- مدى ملائمة كل فقرة في قياس احدى المهارات للتفكير الناقد.
- مدى ملائمة الإجابات لفقرات المقياس وملائمة كل فقرة للمجال.

بعد استبعاد الفقرات التي لم تحظى بالموافقة وتعديل البعض منها وكانت نسبة الاتفاق 85% وتراوحت النسبة ما بين (0,20 – 0,83) لذا عند ملاحظتها مع الجدولية التي بلغت (0.19) لمستوى (0.05) ودرجة حرية (100) كانت جميع فقراتها تحظى بالاتساق الداخلي .

8- ثبات الاختبار: تم استخدام (كيودر ريتشاردسون-20) لاستخراج ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات لهذا المقياس (0,87) ويعد معامل ثبات جيد (احمد, 1991 : 242).

9- الاختبار بالصورة النهائية :تالف الاختبار بصورته النهائية من (90) فقرة موزعة على خمس مجالات .

10- التنفيذ النهائي للاختبار : نفذ الباحث الاختبار في يوم الخميس 2025/02/20، وقد حدد الباحث موعد إجراء الاختبار قبل سبعة أيام من موعده، ليكون لديهم متسع من الوقت للاستعداد للاختيار ، وأشرف بنفسه على الاختيار بمعونه أستاذ المادة في القسم للمراقبة في الاختبار، ولم يحدث على الاختبار ما يؤثر في اجراءه أو في أثناء أدائه, وبعدها صحح الباحث إجابات الطلبة على وفق المعيار المعد مسبقاً والمستعمل في تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية وفي ضوئه فإن الدرجة العليا للاختبار هي (90) درجة ، والدرجة الدنيا هي (صفر).

الوسائل الاحصائية: أستعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) وبرنامج الأكسل

الفصل الرابع : استعراض وتفسير النتائج :

ظهر المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (22,06) والانحراف (3,184)، في حين وصل المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (18,83) والانحراف (3,208)، وباستخدام الاختبار T-test لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7,72) أكبر من الجدولية (2.0) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2)

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	22,06	3,184	51	7,72	2.0	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	26	18,83	3,208				

اختبار التفكير الناقد ككل لمجموعتي البحث

التفسير: يتضح من أعلاه ان المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الدلالية تفوقها، على المجموعة الضابطة، وهذا يؤشر على مدى التأثر في المتغير المستقل للتجريبية مقارنة بالأخرى بسبب الإجراءات والخطوات المتبعة لاستراتيجية الخرائط الدلالية.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يظهر ما يلي:

1. ان لاستراتيجية الخرائط الدلالية اثر على التفكير الناقد لدى طلبة الصف الاول في كلية التربية لمادة علم النفس التربوي.
2. إن لاستراتيجية الخرائط الدلالية أثر اثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم واثارة التفكير.

التوصيات :

1. توظيفها في مواد دراسة مختلفة كونها استراتيجية تفاعلية نشطة .
2. السعي لتدريب الكوادر التدريسية على استراتيجية الخرائط الدلالية التي تسهم في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
3. العمل على تحفيز أساتذة المواد التربوية الاخرى، على استعمال هذه الاستراتيجية نظراً لما أثبتته من نتائج مميزة.

المقترحات : عمل أبحاث شبيهه على :

1. على مقررات دراسية متنوعة للتعرف على اثرها في أنواع اخرى من التفكير والتحصيل الدراسي.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية والأجنبية:

1- إبراهيم ، مجدي عزيز **التفكير من منظور تربوي تعريفه – طبيعته – مهاراته - تنميته الخاطئة** ، ط(1) ، عالم الكتب ، القاهرة .

2- أبو جادو، صالح محمد؛ ونوفل، محمد بكر(2007) تعليم التفكير :النظرية والتطبيق .عمان :دار المسيرة الثقافة للنشر والتوزيع .

3- أبو رياش ، حسين محمد وآخرون (2009). **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، ط(1) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

4- أحمد ، محمد عبد القادر (1991). **القياس النفسي والتربوي – التعريف بالقياس ومناهجه وادواته وبناء المقاييس ومميزاتها** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة.

5- الأدغم ، رضا أحمد حافظ (2004) أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة ، **بحث غير منشور** ، جامعة المنصورة ، كلية التربية بدمياط ، مصر .

6- الاسدي ، نعمة عبد الصمد حسين (2009). فاعلية أنموذجين تعليميين على وفق مدخل (STS) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والقدرة في اتخاذ القرار لحل مشكلات بيئية لدى طالبات قسم علوم الحياة (**اطروحة دكتوراه غير منشورة**) جامعة بغداد – كلية التربية – ابن الهيثم .

7- البعلي , إبراهيم (2001) **فعالية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي جانيه الهرمية ورايجيلوث في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الزقازيق , مصر.

8- جروان ، فتحي (1999) **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، عمان .

9- الجندي , حسن عوض حسن و, احمد سماح عبد الفتاح عبد الجواد (2014) **تصميم استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية واثرها على تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية , مجلة بحوث التربية النوعية** , العدد (34) جامعة المنصورة – مصر.

10- حجازي ، سمير سعيد(2005) . **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس التربوي والاجتماع والنظرية المعرفية** ، ط(1) ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، لبنان.

11- الحمداوي , محمد طعمة (2015) **اثر استراتيجيتي المحطات العلمية والخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الادبي** , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد.

12- الحمداوي ، محمد(2015) أثر التدريس باستراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة القادسية.دار الثقافة للنشر والتوزيع .

13- حميد , محمد حمزة واخرون(2013) **اثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة** , مجلة كلية التربية الأساسية /جامعة بابل ,العدد (10) , العراق.

14- ذوقان ، و سهيلة ابو السميد (2006) ، استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر ،عمان.

15- رواشدة , إبراهيم (1993) **اثر النمط المعرفي وبعض استراتيجيات التعليم فوق المعرفية في تعلم طلبة الصف الثامن الأساسي المعرفة العلمية بمستوى اكتساب المفاهيم وتفسير الظواهر وحل المشكلة** , اطروحة دكتوراه غير منشورة , الجامعة الأردنية , الأردن.

16- الصاعدي, بثينة بنت عايد بن عبد الله (2013) فاعلية استخدام وحدة قائمة على المنهج التكاملي في تنمية مهارات اللغة الإنكليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة ام القرى , السعودية.

17- عبد الباري ، ماهر شعبان (2010) **استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية تطبيقاتها العملية)** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

18- عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩) . تعليم التفكير ومها ا رته (ط ٢) . الاردن ، عمان .

19- العبيدي ، محمد جاسم (2009). **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، ط(1) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

20- عطية ، محسن علي (2009) **الجودة الشاملة والجديد في تدريس العلوم** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

21- عطيه , جمال (1990) فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , الأردن.

22- الكرعاوي , ميري عبد زيد عبد الحسين (2010) **اثر تدريس التاريخ الشفوي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ / كلية التربية**, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية, العراق.

23- النغيمشي, عبد الله بن علي (2017) **اثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية وبقاءها لدى تلاميذ السادس الابتدائي بمدينة بريدة منطقة القصيم** , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد (5) المجلد الأول بحث منشور com.ajsrp.w.

ثانياً/ الكتب الإنكليزية:

1. Glasser .W. (1964). **Critical Thinking** . appraisal – New York , World Book Col .
2. Pittelman, susan & others (1985) **An Invstigation of two instructional settings in the use of semantic mapping with poor readers** , Washington : Wisconsin center for education research .
3. Ricahards ,Kathieen (1993) Using semantic mapping cooperative groups and toys to build descriptive writing **The Reading Teacher** 46(5) 449-45.
4. Scriven , M. (2002) . **Defining Critical Thinking for the national council for excellence in critical thinking enternit.**